

130209 - ينبغي للصائم أن يحرض على السحور ولو كان قليلاً

السؤال

كثيراً ما نسمع عن السحور في شهر رمضان المبارك ، ونسمع في الأحاديث التي تلقى في المساجد أن السحور بركة ، لكننا أحياناً لا نشتهر السحور بسبب العشاء المتأخر ونترك هذه البركة . فهل علينا إثم في ذلك؟

الإجابة المفصلة

" لا ريب أن السحور سنة وقربة ؛ لأن الرسول أمر بذلك عليه الصلاة والسلام ، قال : (تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً) ، وقال عليه الصلاة والسلام : (فَصُلُّ مَا بَيْنَ صَبَّامَنَا وَصِبَّامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَهُ السَّحَرَ) ، وكان يتسرح عليه الصلاة والسلام . فالسحور سنة وليس بواجب ، من لم يتسرح فلا إثم عليه لكن ترك السنة .

فينبغي أن يتسرحوا ولو بقليل ، ليس من اللازم أن يكون كثيراً ، يتسرح بما تيسر ولو تمرات أو ما تيسر من أنواع الطعام في آخر الليل ، فإن لم يتيسر أو لم يسته الطعام فليشرب شيئاً من اللبن أو على الأقل الماء ، يحسو من الماء ما تيسر ، ولا يدع السحور ، فأكلته فيها بركة وفيها خير كثير ، وهي عون للصائم على أعماله في النهار ، فينبغي للصائم ألا يدع السحور ولو كان قليلاً ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً) .

هكذا يقول عليه الصلاة والسلام ، وهذه هي البركة لا ينبغي أن تضيع ، بل ينبغي للمؤمن أن يحرض عليها ولو بشيء قليل من الطعام أو من التمرات أو من اللبن ، يستعين بذلك على أعمال النهار الدينية والدنيوية " انتهى .

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله

"فتاوي نور على الدرب" (3/1222).